

اللباب في علل البناء والإعراب

القياس وهو من باب حَوْضٍ وحِيَاضٍ وذلك مما أُبْدِلَت الياءُ فيه من الواوِ بخمس شرائط .

أحدها أن تكون الواو ساكنةً في الواحد .

والثَّـاني أنْ تقعَ بعدَها الألفُ .

والثَّـالثُ أنْ تقعَ بعدَها الألفُ .

والرَّـابِعُ أنْ يكونَ لامُ الكلمة صحيحاً .

والخامسُ أنْ يَنْذُكَسِرَ فاءُ الكلمة .

وإنَّما شرطوا ذلك لمعانٍ تَقْتَضِيهِ أَمْـَّـا الكَسْرَةُ فَلِـبُـدْلِـعِدِّـهَا من الواو وقُرْبِـهَا من الياء وأَمْـَّـا سكونُ الواوِ في الأصلِ فَلِـبِـيَّـانِ ضَعْفِـهَا وَأَمْـَّـا اشتراطُ الجَمْعِ فَلِئْلا يجتمعَ ثِقَلُ الواو مع ثِقَلِ الجَمْعِ وَأَمْـَّـا اشتراطُ تعقُّبِ الألفِ إيَّـاها فَلِأَنَّـَ الألفَ أَقْرَبُ إلى الياء منها إلى الواو وَأَمْـَّـا صِحَّةُ اللَّـمِ فَلِئْلا يكثرَ الإعلالُ وعلى هذا صحَّتْ في عَوَانِـَـه لِأَنَّـَـه واحدٌ ولم تَنْذُكَسِرِ الفاءُ وكذلك صَوِّغَ وصَحَّتْ في الجمعِ المعتلِّ اللَّـمِ نحو رِـوَاءِ جمعِ رَاوٍ من الماء .

مسألة .

الأصلُ في عِيدِ الواو لِأَنَّـَـه من عَادَ يعودُ عَوْدًا فَأُـبـدِـلـت الواوُ ياءً لِمَـا